

ذكرى وفاة أم البنين عليها السلام

مقدمة
لما كانت الحياة الدنيا مزرعة الآخرة والناس إنما ينتapsون فيها بقدر جهدهم وجهادهم، لذا ورد في الأثر عن النبي عليهما السلام: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)، ومن الواضح أنه لا يختلف الحال في ذلك بين المرأة والرجل، هذا حال العمل الآخروي، وكذلك جرت سنة الله في الحياة الدنيا أن الله لا يضيع عمل عامل من ذكر أو أنثى، فنجد النجاح حليف العاملين المجددين، ويورثهم ذكراً عطراً في الدنيا ومتوبة في الآخرة إن قصدوا به وجه الله تعالى، وعلى هذا الأساس يمكن للمرأة أن تتفوق على الرجل في ميادين المعرفة والعمل والتقوى والجهاد وغير ذلك، فتصل إلى ما يعجز الرجل عن الوصول إليه، ولذلك أمثلة كثيرة كمريم بنت عمران، وأسيمة بنت مزاحم، والسيدة خديجة الكبرى، والصديقة فاطمة الزهراء (عليهن السلام)، ومن هذه النساء أيضاً السيدة الجليلة أم البنين عليهما السلام، حيث يظهر ذلك جلياً من خلال مواقفها العظيمة مع أهل البيت عليهما السلام، وسيرتها العطرة التي تستحق أن تكتب بماء الذهب وتترسخ باللؤلؤ والمرجان، لتكون دستوراً تسير عليه النساء والرجال على حد سواء، وليس ذلك إلا لأنها تاجرت مع الله تعالى في الحياة ففازت برضوانه وقربه، ومحبة أوليائه الطاهرين محمد وآلها عليهما السلام.

ولادتها
كانت ولادتها - على الأرجح - في السنة الخامسة للهجرة الشريفة.

نبتها الشريف

هي فاطمة بنت حزام، وكنبته (أبو المحل)، ابن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب، وأمهها ثامة بنت سهل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب، فهي ترجع بنسبها من جهة الأب والأم إلىبني كلاب، وهم من قبائل العرب الأقحاح منبني كلاب، وهم من قبائل العرب بالشجاعة والفروسيّة.

تقبلون بهذا وإلا فإنني راجعة إلى داري)، فرحب بها الحسن والحسين وزينب عليهما السلام وقالوا لها: (أنت عزيزة كريمة وهذا بيتك)، ولقد كانت تلقى إليهم من طيب الكلام ما يأخذ بمجامع القلوب، وما برحت على ذلك تحسن السيرة معهم، وتتخضع لهم كالألم الحنون.

أولادها

رزقت من أمير المؤمنين عليهما السلام أربعة بنين: وهم العباس (أبو الفضل)، وعبد الله، وجعفر، وعثمان.. استشهدوا جميعاً تحت راية الإمام الحسين عليهما السلام في كربلاء، وكانوا آخر من قتل، وأخرهم أفضلهم وهو أكبرهم أيضاً العباس عليهما السلام حامل لواء أخيه الحسين عليهما السلام، وساقي عطاشي كربلاء.

ما جاء في سمو شخصيتها

تمتاز هذه المرأة النبيلة الصالحة، بالفضل والغفوة، والصيانة والورع والأخلاق الفاضلة وهذا ما يتجلى بوضوح في المواقف التي تنقل عنها والتي منها: لما دخلت بيت أمير المؤمنين عليهما السلام كانت ترعى أولاد الزهراء عليهما السلام أكثر مما ترعى أبنائها، وتوثّرهم على أولادها؛ تعويضاً لما أصابهم من حزن، وقد انحنان لموت أمّهم الزهراء البتوأ عليهما السلام.

قالت يوماً إلى أمير المؤمنين عليهما السلام يا أبا الحسن: نادني بكنيتي المعروفة (أم البنين)، ولا تذكري اسمي (فاطمة)، فقال لها الإمام عليهما السلام: لماذا؟ قالت: أخشى أن يسمع الحسنان، فينكسر خاطرهما، ويتصدّع قلبهما لسماع ذكر اسم أمّهما (فاطمة)، فـأي امرأة جليلة مؤمنة، صابرّة صالحة وقور هذه المرأة طيب الله ثراها، ونور ضريحها، لذا صار لها جاه عظيم، و شأن كريم عند الله، وعند رسوله، وأهل بيته الغرّ المبامين، فـما توجّه إنسان إلى الله العلي العظيم وسائله بحقها إلا قضيّت حاجته، ما لم تكون محرّمة، أو مخالفة للمشيئة الإلهية.

ومن باب عرفان الجميل ومقابلة الإحسان بمثله فقد ورد: أن الزهراء عليهما السلام تخرج يوم الحشر من تحت عباءتها كفين مقطوعين، وهما كفاف أبي الفضل العباس عليهما السلام وتقول: يا عبد يا حكيم، أحكـم ببني

قيمة ولكن أهدـها إلى أحد الأمراء وأنا الضامن لك بشيء هو أغلى من الدرـاهـم والدنـانـير، قال ما هو؟ قال أضـمن لك بالحظـةـ عنـهـ والـزلـفـ والـشـرـفـ والـسـوـدـ أبدـالـبـدـينـ، قال حـزـامـ أـضـمـنـ ليـبـذـلـكـ؟ قالـ نـعـمـ، قالـ وـتـكـونـ أـنـتـ الوـاسـطـةـ فيـبـذـلـكـ؟ـ قالـ وـأـكـونـ أـنـاـ الـوـاسـطـةـ أـعـطـنـيـ إـيـاهـاـ فـأـعـطـاهـاـ.

قـلـماـ اـنـتـهـ حـزـامـ مـنـ نـوـمـهـ قـصـ رـؤـيـتـهـ عـلـىـ جـمـاعـتـهـ وـطـلـبـ تـرـزـقـ بـنـتـاـ يـخـطـبـهـاـ مـنـكـ أـحـدـ الـعـظـمـاءـ وـتـالـ عـنـهـ بـسـبـبـهـاـ الـقـرـبـيـ وـالـشـرـفـ وـالـسـوـدـ.

المولد المبارك

قـلـماـ رـجـعـ مـنـ سـفـرـهـ، وـكـانـ زـوـجـتـهـ ثـمـامـةـ بـنـتـ سـهـيـلـ حـامـلـ بـفـاطـمـةـ أـمـ الـبـنـينـ، وـصـادـفـ عـنـدـ قـدـومـهـ مـنـ السـفـرـ أـنـ وـضـعـتـ فـبـشـرـوـهـ بـذـلـكـ فـتـهـلـ وـجـهـ فـرـحـاـ وـسـرـ بـذـلـكـ، وـقـالـ فـيـ نـفـسـهـ قـدـ صـدـقـتـ الرـؤـيـاـ فـقـبـلـ لـهـ مـاـ نـسـمـيـهـ؟ـ فـقـالـ لـهـ:ـ سـمـوـهـاـ(ـفـاطـمـةـ).

وـكـنـيـتـ فـاطـمـةـ بـنـتـ حـزـامـ بـأـمـ الـبـنـينـ عـلـىـ كـنـيـةـ جـدـتـهـ مـنـ قـبـلـ آـبـاءـ الـأـمـ وـهـيـ:ـ لـيلـيـ بـنـتـ عـمـروـ بـنـ

اختيار وانتقاء

رـوـيـ أـنـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ عليهـماـ السـلـامـ قـالـ لـأـخـيهـ عـقـيلـ عليهـماـ السـلـامـ وـكـانـ نـسـابـ عـالـمـاـ بـأـنـسـابـ الـعـرـبـ وـأـخـبـارـهـ:ـ (ـأـنـظـرـ لـيـ اـمـرـأـ قـدـ وـلـدـتـهـ الـفـحـولـةـ مـنـ الـعـرـبـ لـأـنـزـوـجـهـاـ فـتـلـدـ لـيـ غـلامـاـ فـارـسـاـ)ـ فـقـالـ لـهـ:ـ (ـتـزـوـجـهـ أـمـ الـبـنـينـ الـكـلـابـيـةـ إـنـهـ لـيـسـ فـيـ الـعـرـبـ أـشـجـعـ مـنـ

رؤيا حزام

كـانـ حـزـامـ بـنـ خـالـدـ بـنـ رـبـيـعـةـ فـيـ سـفـرـ لـهـ مـعـ جـمـاعـةـ مـنـ بـنـيـ كـلـابـ، وـقـدـ نـامـ فـيـ لـيـلـةـ مـنـ الـلـيـالـيـ فـرـأـيـ فيما يـرـىـ النـائـمـ كـأـنـهـ جـالـسـ فـيـ أـرـضـ خـصـبـةـ وـقـدـ اـنـزـلـ فـيـ نـاحـيـةـ عـنـ جـمـاعـتـهـ وـبـيـدـهـ دـرـةـ يـقـبـلـهـاـ وـهـ مـتـعـجـبـ مـنـ حـسـنـهـ وـرـونـقـهـ إـذـ يـرـىـ رـجـلـاـ قـدـ أـقـبـلـ إـلـيـهـ مـنـ صـدـرـ الـبـرـيـةـ عـلـىـ فـرـسـ لـهـ فـلـمـ وـصـلـ إـلـيـهـ سـلـمـ فـرـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ ثـمـ قـالـ لـهـ الرـجـلـ بـكـمـ تـبـعـ هـذـهـ دـرـةـ - وـقـدـ رـأـهـاـ فـيـ يـدـهـ - فـقـالـ لـهـ حـزـامـ إـنـيـ لـمـ أـعـرـفـ قـيـمـتـهـ حـتـىـ أـقـولـ لـكـ وـلـكـ أـنـتـ بـكـمـ شـتـرـيـهـاـ فـقـالـ لـهـ الرـجـلـ وـأـنـتـ كـذـلـكـ لـاـ أـعـرـفـ لـهـ

دخول أم البنين إلى بيت أمير المؤمنين عليهما السلام

عـرـفـتـ أـمـ الـبـنـينـ عليهـماـ السـلـامـ بـالـلـوـفـاءـ لـلـزـهـراءـ عليهـماـ السـلـامـ وـعـرـفـانـهاـ لـمـقـامـهـاـ الـعـظـيمـ، وـكـونـهـاـ سـيـدةـ نـسـاءـ الـعـالـمـينـ مـنـ الـأـوـلـيـنـ وـالـآـخـرـينـ، وـأـنـهـ لـاـ يـمـكـنـ أـنـ يـقـاسـ بـهـاـ هـذـهـ الـأـمـةـ بـلـ وـلـاـ مـنـ كـلـ الـأـمـمـ أـحـدـ.

وـيـتـجـلـيـهـاـ فـيـ قـوـلـ أـمـ الـبـنـينـ عليهـماـ السـلـامـ وـالـحـسـينـ وـزـينـبـ عليهـماـ السـلـامـ، لـيـلـةـ زـفـافـهـاـ مـنـ الـإـمـامـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـيـهـماـ السـلـامـ:ـ (ـأـنـاـ مـاـ جـئـتـ هـنـاـ لـأـحـلـ مـحـلـ أـمـكـماـ فـاطـمـةـ،ـ ثـمـ اـخـتـقـتـ بـعـرـبـهـاـ وـقـالـتـ:ـ أـنـاـ هـنـاـ خـادـمـةـ لـكـ،ـ جـئـتـ لـخـدـمـتـكـ،ـ فـهـلـ



قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ
سلسلة إصدارات المناسبات السنوية

٣٧

وفاة

١٣ جمادى الآخرة

مُلِئْهَا
سَلَامًا



السلام عليك يا أم البنين
السلام عليك يا زوجة أم المؤمنين
السلام عليك يا حادثة الحسين وزوجته
السلام عليك يا أم النساء وأخواته
ورثة الله وبركته



وَصَبَرَتْ عَلَى تَلْكَ الرِّزْيَةِ الْعَظِيمَةِ وَاحْتَسَبَتْ ذَلِكَ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَزَرَتِ الْإِمَامَ عَلَيًّا فِي الْمَحْنِ وَالشَّدَادِ وَالْمَصَابِ وَكَنْتَ فِي قَمَةِ الطَّاعَةِ وَالْوَفَاءِ وَأَنْكَ أَحَسَنَتِ الْكَفَالَةَ وَأَدَيْتِ الْأَمَانَةَ الْكَبِيرَ فِي حَفْظِ وَدِيعَتِي الزَّهْرَاءَ الْبَتُولَ ((الْحَسَنُ وَالْحُسَينُ)) وَبَالْغَتْ وَأَثْرَتْ وَرَعَيْتِ حُجَّ اللَّهِ الْمَيَامِينَ وَرَغَبْتَ فِي صَلَةِ أَبْنَاءِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَارِفَةَ بِحَقِّهِمْ مُؤْمِنَةً بِصَدِقَتِهِمْ مُشْفَقَةً عَلَيْهِمْ مُؤْثِرَةً هَوَاهُمْ وَحْبُهُمْ عَلَى أَوْلَادِكَ السَّعْدَاءِ فَسِلَامٌ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِنَا يَا أَمِ الْبَيْنِ مَا دَجَى لِلَّيلِ وَغَسَقَ وَأَضَاءَ النَّهَارُ وَأَشَرَقَ وَسَقَكَ اللَّهُ مِنْ رَحِيقِ مَخْتُومٍ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونٌ فَصَرَّتْ قُلُوةً لِلْمُؤْمِنَاتِ الصَّالِحَاتِ لِأَنَّكَ كَرِيمَةُ الْخَلَائِقِ عَالَمَةٌ مُعَلَّمَةٌ نَّقِيَّةٌ زَكِيَّةٌ فَرَضَيَ اللَّهُ عَنْكَ وَأَرَضَكَ وَلَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنَ الْكَرَامَاتِ الْبَاهِرَاتِ حَتَّى أَصْبَحْتَ بِطَاعَتِكَ لِلَّهِ وَلَوْصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ وَحَبِّكَ لِسِيدِ النِّسَاءِ ((الْزَّهْرَاءِ)) وَفَدَائِكَ أَوْلَادِكَ الْأَرْبَعَةِ لِسِيدِ الشَّهَدَاءِ بَابًا لِلْحَوَاجِ فَأَشْفَعَتِي لِي عِنْدَ اللَّهِ فَقْرَانَ دُوَوْبِي وَكَشْفَ ضَرِّي وَقَضَاءَ حَوَّائِجيْ فَإِنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ شَائِنًا وَجَاهًا مَحْمُودًا وَالسَّلَامُ عَلَى أَوْلَادِكَ الشَّهَدَاءِ الْعَبَاسِ قَمَرِ بَنِي هَاشِمٍ وَبَابِ الْحَوَاجِ وَعَبَدَ اللَّهُ وَعَثَمَانَ وَجَعْفَرَ الَّذِينَ أَسْتَشْهِدُوا فِي تَصْرِيَّةِ الْحُسَينِ بِكَرَبَلَاءِ وَالسَّلَامُ عَلَى ابْنِتِكَ الْدُّرَّةِ الْرَّاهِمَةِ الْطَّاهِرَةِ الرَّضِيَّةِ خَدِيجَةَ فَجَرَّاكَ اللَّهُ وَجَزَاهُمُ اللَّهُ ((جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا)) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وَأَخْذَ يَنْعِي إِلَيْهَا أَوْلَادَهَا الْأَرْبَعَةَ فَقَالَتْ لَهُ: قَطَعْتُ نِيَاطَ قَلْبِي، أَوْلَادِي وَمِنْ تَحْتِ الْخَضْرَاءِ كُلَّهُمْ فَدَاءُ لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَلَمَّا دَخَلَتْ نِسَاءُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدِ قَتْلِ الْحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْرجُوعِ مِنِ السَّيِّدِ الْمَيَامِينَ وَرَغْبَتْ بِيَتِهَا، فَلَمَّا دَخَلَتِ السَّيِّدَةَ زَيْنَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْمُنْتَقِتُ نَظَرَاتِهَا بِنَظَرَاتِهَا أَمِ الْبَيْنِ صَاحَتْ: وَأَخَاهُ! وَأَخَاهُ! فَأَجَابَتِهَا أَمِ الْبَيْنِ: وَأَلَدَاهُ! وَاحْسِنَاهُ!

وَلَمْ تَكُنْ أَمِ الْبَيْنِ قَدْ حَضَرَتِ كَرَبَلَاءَ لِكُنْ حَزْنَهَا لَمْ يَنْقُطْ عَلَى الْحُسَينِ وَإِخْوَتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَكَانَتْ تَذَهَّبُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْبَيْقَعِ تَرْثِيَّهُمْ بِتَقْجِعٍ حَتَّى إِنَّ مَرْوَانَ عَلَى قَسَاوَةِ قَلْبِهِ كَانَ يَبْكِي لِرَثَائِهَا، وَكَانَتْ تَخَاطِبُ النِّسَاءِ الْلَّاتِي يَنَادِيهِنَّهَا أَمِ الْبَيْنِ: (لَا تَدْعُونِي وَيِكَ أَمِ الْبَيْنِ...)، وَلَمْ يَخْبُ أَنِّيهَا حَتَّى فَارَقَتِهَا رَضْوانَ اللَّهُ عَلَيْهَا.

تَوْفِيتُ أَمِ الْبَيْنِ فِي الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ جَمَادِي الْآخِرَةِ، فَسَلَامٌ عَلَيْهَا حِينَ وَلَدَتْ، وَحِينَ تَوَفَّتْ، وَحِينَ تَبَعَّثَ شَاكِيَّةً بِاَكِيَّةً مَا وَقَعَ عَلَيْهَا مِنَ الظُّلْمِ.

زيارة رضوان الله عليها:
زيارة قبر السيدة أُم البنين لها أجر وثواب عظيم، فإن زيارة قبور المؤمنين والمؤمنات لها أجر كبير، وقد ورد التأكيد عليها في الروايات الشريفة، فكيف بزيارة مثل قبرها علية السلام، وإليكم نص الزيارة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَينِ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِ الْبَيْنِ النَّاعِيَ بْنَ حِزَامِ الْكَلَابِيَّةِ الْمُلْقَبَةِ بِأَمِ الْبَيْنِ وَبَابِ الْحَوَاجِ، أَشْهَدُ اللَّهُ وَرَسُولِهِ أَنَّكَ جَاهَتِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذْ ضَحَيْتَ بِأَوْلَادِكَ دُونَ الْحُسَينِ بْنَ بَنْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَعَبَدَتِ اللَّهُ مُخَلَّصَةً لِهِ الدِّينِ بِوَلَائِكَ لِلْأَمَّةِ الْمَعْصُومِينَ

وَبَيْنَ مَنْ قَطَعَ هَذِينَ الْكَفَّيْنِ.

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي شَأنِ عِبَادَتِهَا وَصَلَاتِهَا، وَتَوْجِهِهَا إِلَى اللَّهِ، وَتَفْوِيسُ الْأَمْرِ إِلَيْهِ، فَهُوَ شَيْءٌ جَلِيلٌ مِنْهُ فِي سُلُوكِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الْشَّرِيفَةِ الْكَرِيمَةِ، ذَاتِ الْجَنْرِ الْكَرِيمِ الْأَصِيلِ فِي شَتَّى الْمَكَارِمِ وَالْفَضَّالَاتِ وَالسُّجَادِيَّةِ الطَّيِّبَةِ، لَقَدْ كَانَتْ أَمِ الْبَيْنِ الْقَدوَةُ الْحَسَنَةُ، وَالْمِثْلُ الْأَعْلَى الَّذِي يُحَتَّمُ بِهِ، وَكَانَتْ عَنْوَانًا لِلثَّبَاتِ وَالْإِلْحَافِ، وَالْبَسَالَةِ وَالتَّضْحِيَّةِ، وَالْفَداءِ وَالشَّرْفِ، وَالْعَزَّةِ وَالْكَرَامَةِ فِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ، هَذِهِ السَّيِّدَةُ الْمَصْوُنَ مَا إِنْ بَلَغَهَا مَقْتُلُ الْحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ حَتَّى خَنْقَتُهَا الْعَبْرَةُ، فَكَانَتْ تَبْكِي بَكَاءَ الشَّكَالِ، صَبَاحَ مَسَاءً، تَبْيَرِأً عَنْ مَشَاعِرِهَا وَأَحْزَانِهَا.

وَتَمَّةُ شَيْءٍ يَنْبَغِي أَنْ يَعْرَفَ، وَهُوَ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِسُعَةِ اطْلَاعِهَا فِي الْأَمْرِ، وَإِخْلَاصِهَا الْكَبِيرِ، وَمَاضِيهَا الْمَجِيدِ، أَثْرَ حَاسِمَ فِي تَعْلُقِ النَّاسِ بِهَا، وَثَقْتِهِمْ وَمَحْبَبِهِمُ الَّتِي لَا حَدَّ لَهَا بِشَخْصِهَا، فَاسْتَطَاعَتِ بِحَكْمَتِهَا وَصَبْرِهَا، وَبُعْدَ نَظَرِهَا النَّفْلُ عَلَى كُلِّ الصَّعَابِ.

وَهَذَا إِنَّ دَلِيلًا عَلَى شَيْءٍ فَإِنَّمَا يَدْلِي عَلَى حَنْكَتِهَا وَجَلْدِهَا، وَمَعْدِنِهَا الْأَصِيلِ ضَمِّنَ إِطَارِ الْأَخْلَاقِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالْتَّرْبِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْأَصِيلَةِ، وَتَقَالِيدهَا فِي التَّعَالَمِ مَعَ الْجَمْهُورِ فِي احْتِرَامِهَا لَهُمْ؛ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ عَظِيمَةُ الْمَنْزَلَةِ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْعِلْمِ وَالْحَلْمِ، وَالْمَعْارِفِ وَالصَّالِحِ، عَظِيمَةُ الْمَنْزَلَةِ عِنْدَ النَّاسِ.

وَيَظْهُرُ لِمُتَتَّبِّعٍ لِأَخْبَارِ أَمِ الْبَيْنِ إِنَّهَا كَانَتْ مُخْلِصَةً لِأَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، مُتَمَسِّكَةً بِوَلَايَتِهِمْ، عَارِفَةً بِشَأنِهِمْ، مُسْتَبِرَّةً بِأَمْرِهِمْ.

بعد واقعة الطف ورجوع النيل إلى المدينة:

لَمَّا رَجَعَ رَكْبُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ وَاقْعَةِ الطِّفِّ إِلَى الْمَدِينَةِ تَلَقَّتْ أَمِ الْبَيْنِ النَّاعِيَ بْنَ حِزَامَ الْكَلَابِيَّةَ الْمُلْقَبَةِ بِأَمِ الْبَيْنِ يَنْعِي الْحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابَهُ تَسْأَلَهُ عَنِ الْحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَعْجَبُ مِنْ سُؤَالِهَا فَكَيْفَ تَسْأَلُ عَنِ الْحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَنْعَاهُ لِذَكْرِ سَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا لَهُ إِنَّهَا أَمِ الْبَيْنِ، فَقَالَ يَحْقِلُ لَهَا أَنْ تَفْعَلْ ذَلِكَ